

# النبراس

١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٢٨ = الموافق ٢٦ نيسان ١٩١٠

## الاجتماع والعمران

مبارة الوسم وموطنها

او

التضامن والتكافل والتخاذل والتواكل

٢

التضامن قسمان : عام وخاص : فالاول يُقصد به اجتماع كلمة الامة على امر فيه صلاحها دون النظر الى غني وفقير وتاجر ومحترف وعالم وزارع ، وذلك ان يتفق المجموع على تنفيذ رأي يرتأونه . والتضامن الخاص هو ان يتفق اهل كل حرفة او عمل على السعي وراء تحسين حرفتهم او ايجاد شيء من العمل النافع يُنسب اليهم لا غير - وكلا التضامنين نافع ومفيد

التضامن العام :

هو روح الكائنات ودمها الساري في عروقها ، ولولاه لما بقي لهذا الوجود اثر ، لان الحكمة الالهية قضت بوجوده متضامناً متكافلاً ، وربطته بنظام التضامن والتكافل ، وقد قلنا فيما سلف انه يجب تطبيق حالة الامم على الكائنات ،

فالامة التي نتقد فيها جذوة الغيرة على مصالحها وتسري فيها روح الألفة والتضام هي الامة التي يرجى ان يكون لها المقام السامي والقدح المعلى ، وهي الامة التي تجني ثمار السعادة والحياة الطيبة ، وهي الامة التي لا يطرأ عليها الانحلال ، ولا تتورها عوامل الزوال ، بل تبقى الى ما شاء الله سليمة من الاعتلال

ان الامة متى تضامت افرادها واجتمعت ابناءؤها وكانوا كلهم يداً واحدة فهي لا ريب عزيزة الجانب مهيبة الخي ، لا تجرأ امة على اذلالها ، ولا تستطيع دولة ان تنقص بلادها من اطرافها معها بلغت هي من القوة وبلغ اعداؤها من الكثرة ، فالقوة ليست بكثرة العدد ووفرة العدد ، وانما هي قلوب متضامنة وايد متضافرة ونفوس مضمانة ، « وكم من قوة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله »

رأينا كثيراً من الناس اجتمعوا للقيام بامور كثيرة ، غير انهم لم يستطيعوا ان يعملوا عملاً ولا اتقوا مشروعا ، ورأينا قوماً منهم على قوة في مددهم ونقص في وسائلهم وضيق في اموالهم قاموا بما عجز عن معشاره اولئك ، وما السر في هذا غير تضام هؤلاء ، وتفرق اولئك - ولك ان تقول هو الاخلاص في العمل والرياء فيه ، فالاخلاص يقتضي التجرد عن الهوى والسعي نحو المصلحة العامة ، والرياء يوجب النفاق والمصلحة الذات وإيثارها على كل مصلحة ، وهذا يوجب عدم الانضمام ويقضي بتشتت المقاصد ، وهذا يفتح التواء القصد وعدم الهداية الى السبيل الموصلة الى الغاية

ان السر في النجاح هو الاخلاص الموجب لتضامن افراد الامة ، ومتى عدم انحلت الجماعة وتفرقت الكلمة كما نتشر الكواكب المربوطة بنظام الجذب عند فقدانها هذه القوة - الا وان الداء المستحكم قينا والحائل بين تضامنا هو عدم الاخلاص ، اذ لو قمنا بامر فيه حياتنا نكس كل فريق على عقبيه ، وسعى لتحويل

مجرى المنفعة اليه ، والجموع - واغرب من فان لم يتمكن مما يريد بذ سعي من كان قائماً عندنا لو كانت عندنا

اصناف الامة يسعى لت الكسل ، وتنبيه بعدا لو كان عندنا هذا النيام من الاغراض الم صدعها وضم شتاتها ، الغيرية .

ان الامة العربية بعد ان طرحت عنها ابر وهكذا قل عن سائر لو اجتمعت الامة والتفقوا على الخدمة الع وراء اجتماعهم شيوع الجانب حصينة المكانة وساع لترفيه حياته الخا جهلا ويشكون ضعفاً لو رغبت الى الامم



مجرى المنفعة اليه ، ولو اضرت بالمجموع ، ذلك لان نفوسنا لم تعود خدمة  
المجموع . واغرب من هذا ان كل واحد يطلب الرأسة ، ويبغي لنفسه السيطرة ،  
فان لم يتمكن مما يريد بذل الجهد لبذر بذور الشقاق ، وعمل كل ما في وسعه لاجباط  
سعي من كان قائماً معهم

لو كان عندنا شعور عام بوجوب التضامن العام لأيت كل صنف من  
اصناف الامة يسعى لترفيتها ويخدمها بما يستطيعه من الاعمال ، فتشط بعد  
الكسل ، وتتنبه بعد الخمول

لو كان عندنا هذا الشعور لطرحنا اماني نفوسنا ظهرياً ، ورمينا ما توحيه  
الينا من الاغراض الى اقصى مكان ، وعدلنا عن شق عصا الجماعة الى راب  
صدعها وضم شتاتها ، لو كان عندنا ذلك لقضينا على الانانية ، واحيينا ميت  
الغيرية .

ان الامة العربية لم تنهض من كبوتها ، ولم تصعد الى ذروة مجدها ، الا  
بعد ان طرحت عنها اردية التخاذل ، ونزعت من نفوسها جراثيم التفرق والتواكل ،  
وهكذا قل عن سائر الامم التي تقدمت بعد التأخر ، واجتمعت بعد الانتثار  
لو اجتمعت الامة اليوم فقيرها وغنيها وسريها وصعلوكها واميرها وسوقتها ،  
وانفقوا على الخدمة العامة — ذاك بآله وهذا بجاهه والآخر بعمله — لكان من  
 وراء اجتماعهم شيوع العلم وتعميم الصناعة واحداث قوة للامة تجعلها مرموقة  
الجانب حصينة المكانة ولكن انى لنا ذلك وكل فرد مشغل بنفسه عن امته ،  
واساع لترفيه حياته الخاصة وان كان بنو جلده وقومه يتضورون جوعاً ويشنون  
جهلاً ويشكون ضعفاً ووهناً

لو رغبت الى الاغنياء ان يخصصوا جزءاً من ثروتهم يُنفق على تعليم الامة

وحفظ ذمارها من الطواري، لأعرضوا ونأوا بجانبهم ولم يروؤوسهم وسخروا من قولك - كأنهم ليسوا من الأمة ، وكأن هذه الاموال ليست مبتزة من دماءها يتفخرون بالفصور الشائخة ، والعربات الفخمة ، ويتباهون بالازياء الجميلة والرياش البديعة وانفاق الاموال على الذات والمشتريات - في حين ان الامم الحية تفخر اغنيائها باعانة المشروعات العلمية ، وتخفيف الولايات عن البائسين ، والاخذ بيد المخترعين ، وتشيد مكانة الأمة على اساس مكين ، فضلاً عن سد عوز حكومتهم عند الحاجة ، وبذل ما يستطيعون لتبقى منيعة الحلى معززة الشوكة .

نعم ليس اغنيائنا كاغنيائهم ، ولكن ما نطلبه منهم ايضاً ليس بقدر ما ينفقه اولئك على تمييز امتهم ورفع شان حكوماتهم ، وانما نطلب ان ينفقوا من ثروتهم بنسبة ما ينفقه الاغنياء من اموالهم

اي خرج على اغنيائنا لوقاموا وشيدوا للدولة استولوا عظيمًا من اموالهم من قبل انفسهم دون دافع او حاش عليه ؟ اي خرج عليهم لواعثوا بترقية المدارس وتهذيب وتعليم اولاد الأمة وارسلوا باموالهم النابغين منهم الى مدارس اوربا لينالو قسطاً وافراً من العلم والصناعة ، حتى اذا نالوا ما يريدون رجعوا الى قومهم ونشروا ما تعلموه من العلوم والفنون والصناعات ؟ بل اي خرج على اغنياء بيروت خاصة لوقاموا بافتتاح « مدرسة الصنائع » وجعلوها جامعة عظيمة او كلية عثمانية يبرع اليها الثغلاب ، فتخرج منهم في كل عام رجالاً يكونون نخر البلاد ؟ نعم لا خرج على الاغنياء في كل ما تقدم ولكنهم لم يتعمدوا انفاق الاموال في مثل ذلك ، ولم يضربوا في التضامن وخدمة الأمة بسهم

اغنياء الاغنياء لم يكن انفاقهم قاصراً على امتهم ، بل ان كثيراً منهم

تجاوز في الكرم وشم  
احد اغنياء الاميركان  
لتنفق على مكتب  
الاموال هو ٣٥٠٠  
لكلية الانجيلية في  
« روكفلر » الامير  
لتنفق على الخير الع  
الاما يسد العوز

اجل اننا نسمع  
اين الاعتبار ، والتأسي  
معنى ، ولا للتضامن  
حيثما الله الامه  
الذل ، ونتمنى عبثاً  
اجتمعت كلمتها بعد ان  
ان لا تعيد عبداً حتى  
ان تجمع ما تنفقه في  
تسد به ثغرها وتفي  
عن ترفها وتضام  
اليها ما تحتاج اليه من  
بل ماذا عليهم لو  
المعارف ؟ بل ماذا



تجاوز في الكرم وشمل نداه الغير، فقد عرف الكثير منا ما جاد به « كاندي »  
 احد اغنياء الاميركان وهو سبعة ملايين وخمسمائة فرنك اي ٣٢٠ الف ليرة  
 لتنفق على مكتب « روبر فلاح » الموجود في البلاد العثمانية وبيع هذه  
 الاموال هو ١٣٥٠٠ ليرة . والثلاثمائة الف ليرة التي تبرع بها ذلك المثري  
 للكلية الانجيلية في بيروت ليس عهدها بعيد - مالنا ولهذا ، فهل انكم نبأ  
 « روكفلر » الاميركاني ووقفه ثروته العظيمة التي تبلغ ٢٠٠ مليون ليرة  
 لتنفق على الخير العام وتخفيف مصائب الامم عامة ، ولم يدخر لنفسه واهله  
 الا ما يسد العوز

اجل اننا نسمع كل هذه الاخبار ، ونروي كل هذه الآثار ، ولكن  
 اين الاعتبار ، والتأني بشئ هؤلاء القوم الاخيار ، ما زلنا لانعرف للاجتماع  
 معنى ، ولا للتضامن مغزى ؟

حيًا الله الامة الفارسية وجادها بطله ووابله ، فقد ابت ان نسام على  
 الدل ، ونفمض عينها على القذرة ونقر على الضيم والاذى ، تلك الامة التي  
 اجتمعت كلمتها بعد ان ضمها الدستور تحت اوائه واقسمت آية شاعر بمعرفة الواجب  
 ان لا تعيد عيداً حتى تخرج عساكر الروس التي تغلقت في بلادها ، وعزمت على  
 ان تجمع ما تنفقه في العيد على الافراح والمسررات ونعطية لحكومتها حتى  
 تسد به ثغرها وثني ديونها ، وماذا على الامة العثمانية لو حذت حذوها ، وامتنعت  
 عن ترفها وتضامت افرادها واجتمعت كلمتهم على ان ينهضوا بالدولة ويدفعوا  
 اليها ما تحتاج اليه من المال لتكون قوتها عظيمة ، سواء في ذلك البر والبحر .  
 بل ماذا عليهم لو اقساموا على محاربة الجهل والامية بمدافع العلوم واساطيل  
 المعارف ؟ بل ماذا عليهم لو اتحدوا على تحسين الصناعة واتناء الزراعة حتى نستغني

عن الاغنياء وتبقى اموال الامة للامة ، دون ان تكون خادمة امينة تجمعها  
للاوربيين ؟

هل امة القرس يا قوم ارق ما ؟ هل هي اغني منا ؟ هل هي اكثر منا  
استعداداً ؟ كل ذلك لم يكن ، وانما هو الشعور بالواجب الذي يدفع الامة الى  
التضامن ، ويربأ بها ان ترد مواد الانقسام — فأودع اللهم في نفوسنا هذا الشعور ،  
وانزع عنا لباس الغرور ، وقور عزيمتنا بعد ذلك الفتور ، وأنشرنا بعد هذا  
المات فقد حان النشور ، وأن انا الظهور ، فقد كادت الارض بنا تمور ، اللهم انا  
نشهد انك تبعث من في القبور

.....

فالى التضامن العام ايها العثمانيون ، والى اجتماع شعوبكم المختلفة ، وامكم  
المتباينة ، فلا حياة لكم الا بالتضامن ، ولا مجد بالاجتماع ، ولا فلاح الا ان  
تكونوا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء — وفي هذا  
بلاغ لقوم يعقلون

### حياة الرسول الاجتماعية

صلى الله عليه وسلم

وهو خلاصة الخطاب الذي اقرأناه في الخلة التي اقيمت في مدرسة الصنائع تذكراً لمراد النبي صلى  
الله عليه وسلم . وقد طالب الربا ان نكتب خلاصة ما اقرأناه فكتبنا ما يالى :

.....

ايها السادة !

خلق الله الانسان وجعله مدنياً بالطبع ، واودع فيه القوى المختلفة والفواعل المتباينة ،  
وجعل العقل الرئيس عليها والمرجع في كل حكم من احكامها ، ولما كان هذا المخلوق مدنياً

فهو يحتاج الى الاجتماع  
وعقول الناس مختلفة افكار

ويان ذلك ان الح  
وهذا لما لا يتري فيه اثنا  
بحجم الدثار مع ان منها  
المخالقة في الجو فاننا نر  
والشواهد على هذا اكثر  
للانسان ليكون وثاقاً من  
الثاني العلم هو العقل الذي  
وحكم العقل في الخ

تابع لاختلاف المنازع و  
هذا تناب الوجدان على  
حكم العلماء الاولون  
بعد هؤلاء قوم ابانوا خ  
بدوران الارض وكرو  
الضياء من الشمس ، وات  
على محورها فانكروه وقالوا  
تحرك الارض ولكنهم  
القرآن من التحرك المر  
منذ امد لم يظهر لديهم صد  
كانت منكورة حتى عند  
ولا تزال العلماء الى  
فضلاً عن حكم كل واحد  
ضده فيرجع عند

واقرب مثال على هذا  
الفيلسوف العالم الطيب  
قال : « قر من المجدوم



فهو يحتاج الى الاجتماع والتضام ، ميل للنزوع الى ما يرقيه ، واذا كانت الطبائع متباينة وعقول الناس مختلفة اختلفت الى مرشد ارشد ومنار اتور

ويبان ذلك ان الحواس الظاهرة من اسباب العلم ، غير انها كثيراً ما تخطئ في حكمها ، وهذا مما لا يمتري فيه اثنان ، فاننا اذا نظرنا بالعين المجردة الى الكواكب فاننا نرى اكثرها بحجم الديتار مع ان منها ما هو اكبر من ارضنا هذه بملايين مرة ، واذا نظرنا الى الطيور الخائفة في الجو فاننا نراها صغيرة جداً حتى اذا ما اسقطت على الارض حكمنا بحفظ النظر ، والشواهد على هذا اكثر من ان تحصر ، فلا بد اذن من سبب اقوى من الحواس يجعل مثابة الانسان ليكون واثقاً من حكم حواسه او ليردها الى الصواب فيما لو اخطأت ، وذلك السبب الثاني للعلم هو العقل الذي ترجع اليه الحواس لتصحيح ما عرفت

وحكم العقل في الخطأ تحكم الحواس ، وذلك لاختلاف العقول وتغاير ما تحكم به ، وهذا تابع لاختلاف المنازع وتباين المشارب ، وكثيراً ما يكون العقل تابعاً للهوى ، واكثر من هذا تغلب الوجدان على العقل بحيث يستسلم لحكمه استسلاماً — وما كم امثلة على ذلك :

حكم العلماء الاولون باحكام في الطبيعة والهيئة فجاء من بعدهم وابان خطاهم ، ثم جاء بعد هؤلاء قوم ابانوا خطأ الجميع وحكموا بما ينافي ما حكم به من قبلهم . حكم القرآن بدوران الارض وكرويتها وانها منفصلة عن الشمس كالقمر وان هذا مظلم بنفسه مستمد الضياء من الشمس ، وانكر من كان في ذلك العصر كل هذا ، حكم بان الشمس حركة مركزية على محورها فانكروه وقالوا انها متحركة وان الارض هي الساكنة ، الى ان حقق علماء اوربا تحرك الارض ولكنهم كانوا يكبرون ويقولون ان الشمس ثابتة ثبوتاً تاماً خلافاً لما صرح به القرآن من التحرك المركزي ولما كان معلوماً لدى الاقدمين من التحرك المطلق ، غير انهم منذ امد ظهر لديهم صدق القرآن وقالوا بحركتها المركزية ، صرح القرآن بكثير من الامور كانت منكرة حتى عند علماء الغرب انفسهم فاعترفوا بها بعد التجارب

ولا تزال العلماء الى الآن متصارعة اقوالهم مختلفة احكامهم في كثير من الامور ، فهم فضلاً عن حكم كل واحد منهم بما يناقض رأي الآخر ترى الواسد يحكم اليوم بحكمهم ثم يتبين له ضده فيرجع عنه

واقرب مثال على هذا امر جرى في بيروت وذلك ان الدكتور « ورتيات » الاميركاني الفيلسوف العالم الطيب كان ينكر عدو — الجذام مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « فر من المجدوم فرارك من الاسد » ثم تبين له صحة الحديث وتحقق عدوى هذا

المرض فصرح بأنه مُعَدِّبٌ - والامثلة على هذا كثيرة

.....

فان ثبت خطأ العقول بمثل هذه الامور المادية فلا شك ان خطاها في الامور المعنوية البهتة اوفر واعظم ، وحاشا لله وهو المانع الحكيم ان يترك الناس سدى يميلون من امواتهم كيف شاؤوا ، فان نوع الانسان كما قال الشيخ الرئيس يحتاج الى اجتماع وشركة في ضروريات حاجاته ، مكملها في آخر من نوعه يكون ذلك الاخر ايضا مكفيا به ، ولا تتم الشركة الا بمعاملة ومعاوضة يجريان بينهما ، يقرع كل واحد منهما صاحبه عن مذهبهم لو نولاه بنقده لاذبح على الواحد كثير ، ولا بد في المعاملة من سنة وعدل ، ولا بد من سان معدل ، ولا بد ان يكون بحيث يخاطب الناس ويلزمهم السنة ، فلا بد من ان يكون انسانا . ولا يجوز ان يترك الناس وآرائهم في ذلك فيختلفوا ، ويرى كل واحد منهم ماله عدلا وما عليه جورا وظلما . فالحاجة الى هذا الانسان في ان يبقى نوع الانسان اشد من الحاجة الى اثبات الشعر على الاشجار والحاجبين ، فلا يجوز ان تكون العناية الاولى تقتضي امثال تلك المانع ولا تقتضي هذه التي اثبتنا ، ولا ان يكون ما يعلمه في نظام الامر الضروري حصوله لتמיד نظام الخير لا يوجد ، بل كيف لا يجوز ان يوجد وما هو متعلق بوجوده مبني على وجوده ؟

.....

فاذا ثبت هذا وان الانسان لا يستغني بعقله لان العقل يخفي كما تخفي الخواص احتاج العقل الى ما يصحح خطاه . وذلك هو الدين الذي يرشد العتول ويصحح احكامها فيكون لها المنار في ظلمات الاختلاف . فالدين هو الذي يبين للناس الحق ويدعوهم الى معرفة الخالق معرفة صحيحة ويحدوهم الى توحيدهم ويمنعهم من الشرك ويسن لهم الشرائع والاحكام ويحثهم على مكارم الاخلاق وينهاهم عن التباغض والتعاسد ويرشدهم الى العبادات التي تقرهم من خالقهم ويأمرهم بان يكونوا اخوانا مجتمعين لينالوا سعادة الحياتين فلو ترك الله الناس وشأنهم لغلبت شهواتهم غلوهم ومالوا الى ما يضرهم ، فلو لا الدين لما رأيت للفضائل اسما ولا للقيور سما ، والله سبحانه قد خلق الخلق لصلاحهم ، وصلاحهم لا يكون الا اذا ارشدهم وارشادهم لا يكون الا بارسال قوم يختارهم منهم يرشدونهم - لذلك كان يرسل لكل قوم رسولا يبين لهم الصراط المستقيم ويهديهم الطريق السوي ، وكانت الامة العربية صكائر الامم فقد ارسل اليها رسلا مبشرين

ومندرين ، ولكن لما طافوا  
الشرائع كما زينته لهم  
فهمم القسق والفجور والفساد  
فساططه في قلوبهم  
الاخلاق واستباحة الذنوب  
بانث يرفع عنها تلك ال  
عليها من غار ( حراء )  
النياب ويتد جيوش  
الله عليه وسلم - ذلك  
جاهد في الله حق جهاد  
لحسن اخلاقهم ، واست  
المشقات والمتاعب في س  
والاعلام الشائعات ، ولكن  
العقبات والمثارة على الا  
نحوها لم يعهد مثله في

عاش هذا الرسول  
عشرة بعدها في مكة  
فبقه الله اليه نورا يسر  
والمقاسد ، فقد ربي بين  
ولا يعبد ما يعبدون ،  
احسن الناس خلقا واحدا  
نشأ ولم يكن عند  
لا بلغ مبلغا يحسنه ان  
وكذلك لما رجع الى مكة  
ودخاره لكان له ذلك  
زوجا لها

وقد ربي نبيا في  
( النبى ج ٤ )



ومندرين ، ولكن لما طال العهد على رسلهم غيروا وبدلوا واخترعوا ما شوه محاسن الشرائع كما زينته لهم عقولهم ، فصاروا أمة وثنية بعد أن كانت موحدة ، وكثر فيهم الفسق والفجور والخروج عن محيط المدنية والدين . فلما استحكمت الجهل فيهم وضرب فساطيطه في قلوبهم ، وكان الظلم والظلام قد عمّا الكون بأسره حتى صار الجهل وفساد الاخلاق واستباحة الدماء ظلمات بعضها فوق بعض ، فاستغاثت الارض الى بارئها بان يرفع عنها تلك الظلمة التي اغلقتها سنين طويلة فاستجاب الله نداءها وارسل عليها من غار ( حراء ) نوراً ملأ الخافقين فزال ذلك الظلام الدامس ، وفرق تلك النياهب وبدد جيوش الجبل . وكان مصدر ذلك النور النبي الامي العربي محمداً صلى الله عليه وسلم . ذلك اليتيم الذي لم يدرس كتاباً ولم يخطه يمينه ، ذلك الرجل الذي جاهد في الله حق جهاده ، حتى هدى الناس بعد ما ضلوا ، وعلمهم بعد ما جهلوا ، فحسنت اخلاقهم ، واستقامت افكارهم ، وقد قاسى من اجل ذلك الشدائد ، وتحمل من المشقات والمتاعب في سبيل الدعوة والنصيحة والهداية ما لا تقدر عليه الجبال الراسيات والاعلام الشامخات ، ولكن بالنظر لما عُد به عليه السلام من القوة والنشاط والثبات امام العقبات والمثابرة على الاعمال التي يكون من وراءها النجاح قام بالدعوة خير قيام ونهض نهوضاً لم يعهد مثله في سائر رسل الله الكرام

عاش هذا الرسول الكريم ثلاثاً وستين سنة قضى منها اربعين قبل النبوة وثلاث عشرة بعدها في مكة وعشراً بعد الهجرة في المدينة وكانت سيرته منذ ولادته الى ان قبضه الله اليه نوراً يسعى بين يديه ، ومنذ نشأته ترفع عما اعتاده امثاله من العيب واللغو والخاسد ، فقد ربي بين قوم فاجرين سفاكين للدماء ، فلم يكن ينيل الى ما يميلون ولا يعبد ما يعبدون ، وقد حفظه الله منذ صغره من كل اعمال الجاهلية فكان عليه السلام احسن الناس خلقاً واحدقهم حديثاً واعظمهم امانة

نشأ ولم يكن عنده من المال ما يستعين به على الاستغناء عن الكسب فلذلك لما بلغ مبلغاً يمكنه ان يعمل عملاً كان يرعى الغنم مع اخوته من الرضاع في البادية وكذلك لما رجع الى مكة كان يرعاها لاهلها على قرار بيط ، على انه لو اراد المال وكثرته وادخاره لكان له ذلك خصوصاً بعد ان استأجرته خديجة ثم اختارته ان يكون زوجاً لها

وقد ربي يتيماً في وسط مظلم ومحيط فاسد بين قوم عباد اوهام ومدنة اصنام

( التبراس ج ١ )

قد تغلبت عليهم الشهوات ، وتمسكتهم جاهلية العادات ، غير انه قد سار في غير تلك السبل ونهج منهجاً لم ينهجه احد قبله

نشأ بين قومه فلم ترقه اعمالهم ولم تعجبه اخلاقهم ، فاخذ يفكر في الوسائل التي يخلصهم بها من فساد الاخلاق ومستقيج العادات ، وكان يجد في نفسه لذلك حيرة ودهشة ، فاخذ بالانفراد وانقطع الى التفكير والعبادة لعل الله يهديه الى ما ينهش بقومه مما هم فيه ، فاختار لذلك غار ( حراء ) منبع النور والتهديب والتعبد ، ذلك الغار الذي كان مصدر المدنية ومهبط العلم ، وقد ثار على التصنت والمراقبة والتفكير فيه مدة الى ناداه الصوت الاعلى ان قد هديناك وازانا حيرتك ، وارشدناك الى ما تصالح به عسيرتك وقومك والناس اجمعين ، والى ذلك الاشارة بقوله تعالى : « لم يهديك شياً فآوى ، ووجدك ضالاً فهدى » وما تلك الضلالة الا الحيرة التي تعترى المصلحين عندما يبتغون باصلاح الناس غير انهم يضلون الطريق الى ذلك

فقام بعد ان عرف السبل القويمة ودعا قومه الى الله وترك ما كان عليه ابائهم من عبادة الاوثان ودعاء غير الله والاخلاق الفاسدة وسفك الدماء وغيرها من العادات الجاهلية ، فاصابه ما يصيب كل مصلح من الاضطهاد والاذى وتسفيه الرأي فاحتل صلى الله عليه وسلم كل ذلك وثبت على مبداه من اول الامر الى نهايته دون ان يعتريه ملل او يستولي عليه يأس ، وكان صبره على كل ذلك الاذى والاضطهاد سبباً عظيماً في نجاح دعوته وانتشار مبادئه العالية

بالله كيف قام رجالات قریش في وجهه وعارضوه وهم يعلمون انه الحق من ربهم ويعتقدون بالرسول انه ربي يبيهم دون ان يشتهر بكذبة واحدة او خلق سافلاً ؟ ولكنها الانفة والعجب وشموخ الانف

وقد كان بدعوته لا يبالي باضداده بل ينحي عليهم انحاء شديداً ويقرعههم تقرعاً عظيماً ، ولكن بعد ان خاطبهم بالحسنى ودعاهم الى الله والفضيلة بلين الكلام ، وهكذا يبتني لكل مصلح - ولما ضاقوا ذرعاً من تسفيه احلامهم وذم اصنامهم تربصوا به النوائر وترقبوا ثقلة ليقنطروه فارجع الله كيدهم في نحرهم ، فقاطعوهم والجأوه ورهطه من بقي هاشم الى شعب ابني طالب فلم يرجع عن دعوته

ولم تكنه مقاطعتهم اياه ، فقالوا لابني طالب عمه : والله ان لا نصبر على هذا الضيم الذي نالنا منه فلما ان تكفه واما ان تنازله واباك في ذلك حتى يهلك احد

الفریقین ، ثم انصرفوا  
احيه مع انه مات ولم  
فأبقى على نفسك ولا  
في يميني والقرع في يساري  
وولي ، فقال ابو ط  
والله لا اسلمك

اجل ان الرسول  
الدنيا لم تفره والسلطان  
اعرج من الاخلاق ، و  
به من المال والسلطان  
تكون أكثر منا مالا  
رئيساً من الجن لا تستط  
تبرئك منه ، فقال الرس  
وامرني ان اكون لكم  
عليه بعد ذلك ان يش  
« قل يا ايها الكافرون  
والوعيد الشديد او يبد  
ان اتبع الا ما يوحى الي  
ولما لم يجدهم ذلك  
علت كلمة الحق وخذلت  
وقد كان بين الحق وال  
والبرهان بالبرهان عمد  
الحق الى المدافع  
كما تغلب بالحجة والبره  
عفا عنهم وصفح وتجاوز  
والاذى ما عملوا ، حتى  
ارصدوا له الارصاد و



الغريزة من مائة ، صرخوا ، عظمت ، أي بي سبب فراق قومه وهبطت نفسها بخذلان من  
 حبه مع مائة يوم ، ومن ، ودل يا من احبني ان تقوم ، وولي ، انكرا كذا وكذا  
 دق على نفسك ولا تخشني من الامر ما لا اطيق ، فقال : والله يرحمكم لو وجعوا الشمس  
 في بيبي والقمر في راسي ان تركت هذا الامر ، فعلت حتى يظنوا انه او هذبت ذواتهم ، اني  
 وولي ، فقال ابو طالب اقبل يا ابن اخي فاقبل عليه فقال : دعه ، اني  
 والله لا اسلمك

اجل ان الرسول عاقله سيد ، يدبر رجوع نصيبه ، ولا يمانع من ما ، لان  
 الدنيا فقر ، والسلطان لا يريد ، ان هو من مصبح ارسنه لله ، سد العر وعره ما  
 انموح من الاحلاق ، واصلاح ما قد من امة ، ان ذلك من بين الى ما عرود  
 من رسول ، السلطان والاراسة قد قار له ، ان كذا تريد ، حثت ، ولا جمعيات حتى  
 تكون كثر منا مالا ، وان كنت تريد ملكا ، فكنالك شيئا ، وان كان يدرك  
 رئيس من الحق لا تستطيع رده عن نفسك ، ان الطيب والذم فيه امواسحي  
 بولت منه ، فمقر ارسول : يس لي ، ان الله في سولا ، من ي كما  
 وما في ان يكون لك شبرا ، وندر ، فاعلمكم ، سالا ، في وصفت ، كما ، ثم عرضوا  
 عليه بعد ذلك ، ان ياركم في عدايتهم وشاركم في عداوته ، فبرر الله عليه :  
 اقول يا ايها الكافرون ، انتم صلبوا منه ، ان يبع من القرن ، يعيهم من دم الاولاد  
 ولوعند الشديدي ، ويبد له قمر سيرة ، فانزل الله : « قل ما يكون يا ابن آدم من ، في  
 اربع لا يوحى ان ،

ولما لم يجدوا ذلك كله نفعا ، ددوا في اذاه واذاى اصحابه ، مصر ، مصر ، ان  
 مت كلمة الحق وحذب حيوش الباطل

وقد كان بين الحق والباطل حروب كلامية فلما رأى البطل عجزه عن دفع الحق والحجة للحجة  
 وهرار ناهران عمد الى اسباب السيف وسكت لسان الحق القوة ، واضطر اعداؤه  
 الحق الى المدافعة ، وهاول القوة تنلها فعملت قوة اسيف والسيف  
 كما تنل داحضة وارهان ، وكما معدن ملئت زخمهم وصاروا كلهم في قصة بيده  
 سد سبهم وصفح وتجاوز عن سبائهم بعد ان عموا معه من اوع امكر وصروب لاضطهم  
 ولاذى ما عملوا ، حتى لقد عزموا على قتله مرارا آخرها لما هاجر من مكة خفية ، فقد  
 ارصدوا له الارصاد ونوا البيوت وعينوا جائزة لمن ياتيهم به او يدلمهم عليه مائة





هاتين الاثرين الدلائل عن قبولها، قرأت نور الهدى حق يتلأ لأمن حلال سطور  
القرآن وتعاليم لبي صلى الله عليه وسلم، فسدت هذه الامة التي كان منها ما  
تدم الامم وديخت الشعوب وملكت حصية الامر والهي وبلغت في قليل من الزمن من  
ضخامة الملك وتفوز الكلمة ما لم قبله امة قبله ولا بعدها وذلك لانها سارت كما ارشدها  
القرآن في سنن العدل واتباع الحق وتعمير بصوم والضرب في ايدي المستبدين والانتصاف  
منه لظلمهم، وذلك هو ما سمع به النبي الهادي، والله لا يؤيد قوما الا اذا  
سرو في مذهب الحق وسلكوا سنن الرشاد، وذلك هو ما كانت شامه لامة  
الاسلامية في الصدر الاول

حل لقد اجتاز الاسلام في مدة قليلة... في ايام ذلك الرسول البحر الامني  
في الادب ومن حسن حرفة سادته ورأى في حط الاستدلال وما رآه من حسن  
حجته مع كثيرة من العرب وسريان، لكنس ومصرين والويين والبربر والسودان  
والفرس واليوس والاسان واغناد وترك والفر

كل مصالح عصر يحج في امره يستند على قواعد ونظامات يسير في سبيلها فتكون  
سبب حجة، ومن الاسباب التي يجمعها التي قيامه بتوحيد السياسة والمنفرد  
حتى لا تختلف الاحواء والاصناف فتكون وسيلة لاتوافق، واهتمه كما امره ربه  
توحيد له بن والمعتقدات حتى لا تثير الاختلافات فيها حربا طاحنة ومنازعات تسبب  
عكس ما جاء لاحله، وبذلك الجهد في توحيد اللغة، فان توحيدها سبب عظيم للنظام  
والاحكام روابط الاجتماع، لذلك يجر العباد وخطبة الجمعة والعديد من تغير اللغة العربية  
الشريفة لانها ام الاعدت ومصدرها كما ان الآن كثير من المستشرقين وقد توصل  
في كثير من تلك الامور فمن ان يحججه الله اليه

وقد سار الخلفاء بعده في هذه السبل فاستحكم توحيد اللغة والدين والسياسة  
سيف الادب لعرب كافة وكثير غيرها، ثم ما زال الاسلام في الانتشار واللغة تتبعه حيث  
حل حتى عم الامم والامة كثيرا من احكامه، وبسط الدين بساطه في البلاد، وشرت  
امه عربيه وها على الامم واعتد ذلك في بلاد الشام والاندلس ومصر والسودان وغيرها  
ولما كان من اهم اركان الاجتماع العلم تحت القرآن عليه حشا ورغب فيه ترسيما  
ورفع من مقام اهله حتى الحقم بالانبياء، لذلك لما فرغ المسلمون من السياسة وعناء الفتح  
تبعوا العلم المطلق بعد كان اهتمامهم بالعلوم الدينية ونشر الهداية بين الناس — واخذوا





فهذا كتب الله وهذه سيرة رسوله ، شهد نبيكم ينتظرون منكم العمل بهما والسير في  
 نهجهم ، فان فيهما خير كله ، فمن عمل به هدى ومن عد عنهم كما حدثت حقت عليه كلمة الله  
 الله ياحكم وارسول يديكم واملأكم شهادة عليكم ، يا أيها قد هدينا ، وارسول  
 قد بلغنا ولكن قد صدف بنا على سبيلك القويمة صدف ، وهو انفس لامارة ، بسوء التي  
 نجعلنا على ترك طبعنا بقاء ، عتيدة من سيوة سيطرة او حجة او ميل الى حيل  
 خوف الصب ، فان ما في صدورنا من عن وحزن ، وحس اليها العروا الاحتج مسير في  
 سبل آلاوين

فالعالم والتمتع التقدم والاحتج الاجتماع ، فلا تهوا ولا تحسوا ولا تفرقوا ولا  
 تحسدوا ولا تباعدوا ، من كونوا كسيان المخصوص يشد عضه بعضا ، وكاخذوا حد  
 ذاتكم منه عضو تداعي له سائر الجسد بأسير واخفى  
 كل هذا امركم القرآن والى مثل تلك الاعمال ارشدكم ارسول ، والى الاحتج  
 وسعي وراء ، يفيد قد ارسله الله تعالى ، فقاء بما عهد اليه وبلغ ما انزل الله تعالى ، فقام  
 عهد اليه ، وبلغ ما انزل اليه ، فانسوا عدا ، وسيروا سيره ، فقد كل منذ قولينه  
 الى ان اكرمه الله نايوة والرسالة مثال الكمال والتهذيب والاحلاق الحسنة والمعاملة  
 المدوحة ، وكان بين قومه كالدارة البثيمة بين الخزف والاحجار ، فلما اكرم  
 بالرسالة وتحمل اعباءها حاض بحور الاسود وحار في بيضة الهداية ،  
 وسمر يسمي في بث الفضائل في تلك الطلعت متكاملة ، وتار على  
 ذلك برهة من الزمان عظيمة الى ان فارق دياره وحق بمولاه ، واختار الرفيق  
 الاعلى ، على زهرة الحياة الدنيا ، بعد ان ادي الامانة حق اداها ، وهدي الناس الى  
 الصراط مستقيم ، وداهم الى الله العظيم ، فلاقى في سبيل الدعوة الالهي ، وتحمل من  
 احبا منعت حجة وهو الا عظيمة ، مكر ارج عتبة كبر ودا وحاض بحر همتك وسلك  
 معاوز مبهكة ، وثبت غير سال مبين ولا عابئ بسنة ، ووقف امام تلك المرات ، وسبح  
 في تلك العمرات الى ان صرع الحق الباطل ، واباد تلك الحماقيل ، فذهب والكون  
 ينشرد كره ، ويست في انبوب مدحه وشكره ، وقد شرب له بذات العدو واصديق  
 والغايز والحاضر ، لانه كان السبب الاقوى والعلة العظمى في تخليص الناس من شرك  
 الضلال ونجاتهم من مهاوي الغيور ، وعادهم عن ضلالتهم وخلق وسلك ادماء ، وسن  
 الفارات والهبوب لا يجدي ، والميل الى ما يردى ، وكان الوسيلة في ترقية في معارج





نظرت الى عرض البلاد وطولها  
ولم تبد لي فيها معاهد عزها  
نظرت اليها من خلال ذؤروف  
فكنت كراء من وراء زجاجة  
ولم اتبين ما هنالك من على  
هناك حيث الظهر كالقوس رابط  
واوسعت صدري لكشفه واعتدت  
وارسلت دمع العين فانهل جاريا  
امنع عيني ان تجود بدمعها  
فان تعجبوا ان سلب دمي لاحياها  
وما عشت اني قد تناسيت عهده  
وان امرءا قد اقلل الهم قايمة  
في احق ان اتسبب لادي سلوة  
افول لقومي قول حزن حار  
معي بطلي يا قوم صبح سلامكم  
وبطلق بالحد امول سعيكم  
تريدون للعليا سبيلا ومن كم  
ماشدكم ان المدارس فيها  
واين العني المرتجي في الادك  
الاد بها جهول وقر كلاهما  
احسن انكم انتم كخير سيدكم  
ولو ان فيكم وحدة عصية  
وكن اذا مستهض قاه بينكم  
واي توبق ناه سحر صده  
ون كن فيكم مصلحون فوحد  
على ان لي فيكم رجاء وان اكن  
اسم من القوم لاني كان ظمهم

منهم من يرى عدة نعيمها وان كان منها في الطبقة الاولى  
لا يفضى عدة نعيمها وتغشى رواحها وبقية اول  
ويجمع زعمديد ويعتبر صدمه وشدة نعيمه خفيف ككون  
منه تعدد لذة نعيمه معني شكه والملازم موصول

موضوعات واحداً ثلثة

## موضوعات واحداً ثلثة

### حدود الكون

اذا أطلق الكون فالمراد به ما سوى الخالق عز وجل ، ومن تأمل تأمل الحكيم العاقل  
يعلم انه لا يستعجب احد ان يعرف حدوده الا الله ، وذلك لقدرته في السعة والعظمة ، ولا  
يعلم ما حوله من الاحرام الكواكب ، حيث حقيقته الاخالقه المدع ، وقد يمر على خاطر الانسان  
ان هذا الكون ينهي عند حد ، وكيفية يعبر ولا ريب عن ادراك هذا الحد وتقديره  
لان الكرة الارضية على سطحها وعظمها ليات لها الى غير ذلك كالدرة ، وهي تدور  
حول دائرة اكبر منها في ستمس ، كما تدور الشمس حول شمس غيرها من الوف مثلاً لا  
تدركها الابصار

ولست الارض كما كان يعتقد القدماء وبعض حيلة العصر من انها مركز العالم ووسطه  
منه ذب ابيه بدور حوله جميع الاحرام

### الاجرام السماوية

العالم يطلق على مجموع الاجرام السماوية الفلكية المألوفة القضاة ، والارض جرم من  
تلك الاجرام ، وليس الاكبر له لم حد معين كما ان اشدرة ادية لا حصر لشمسها  
ونسب الاحرام السماوية مستند حركاتها وسيعتها من نحوه تسمى بالسموات والكواكب  
وتوابع وذوات اذتاب ، وكلها بحسب الظاهر مشتقة من اسمها من هذه المعنى  
وذا طر الا الى ان في حد من حرام في مصرها بالعين العارية لا  
يخص لها عدة ، مع ان عددها قد لا تحصى لانه لا عين ولا يد عنها قبلاً ، وودد  
حول الارض وابصر ما يحيط بها من الاجرام فلا يرى عدده يراه منها عن خمسة الاف او  
مئة لآلاف حرام ، كما ان في حد من حد خمسة اشياء التي تكشف الارض من

جميع - انما تعدد يبلغ  
من ما يراه مع ، حرم  
عن ادراك حرم  
منه لا توجد حرم  
لكنه لا يحصر ، و  
لا حرم ، التي احدث حرم  
عص 75000 حرم  
يتصور عددها كـ ١٠٠٠  
لن يستفي ، شعاع  
الحرم

قامت بحرم  
الشمس او النواريج او  
وهي شدة وما حرم  
ومن شدة عدة لا  
وسيرت والاسد  
كـ او حرم  
لا كـ بحرم لا عدة

تقل الايام بقدر  
كما عدم في اس  
وراء في رحى  
ولا كور كله شدة  
ام بـ ام بـ شدة  
سفة على السمن التي تـ  
لدراسة بالاذن  
والقصيرة هي دليل كاف  
وعيداً للعاية - واذا



جميع حباتها فقد يبلغ عددها ما يراه بالعين العارية ٢٥٠٠٠ حبة متناوي في زيادة عشرين  
التي ما يراه مع وجود الطبقة الهوائية، لأن الهواء مع كونه شفافاً يعيق العين العارية  
عن ادراك النجوم

غير انه توجد اجرام اخرى لا تترى الا بالمقرنة (التلسكوب) وقد احصى عددها  
الفلكي ريجندر، ورسمها قديمين حسب اعدادها فبلغ ٨٩ حبة، حرم ٠ وبلغ عددها  
الاخرى التي أخذت صورها قلة قليلة (لقوتعراش) اوسميت اسمها تيزها عن بعضها  
العض ٦٥٠٠٠ حبة ٠ ولكن لا يحصى اسمها مع ذلك من هذا هو مشعر عددها، ذرتها  
تجاوز عددها بكتة من ١٠٠ صلت حبات ٦ مليون حبة وشمس مثل الشمس  
التي تدعى شمسنا ويستزم ما واسمة حرارها  
النجوم

وسعت النجوم ان هدم تسمى صورها كل منها له سم مخصوص مأخوذ من احرفات  
القديمة او التواريخ او غير ذلك ٠ وتلك النجوم، مبطنة اسمها في صورة الروح  
وما شبيهة وما حوسبة، والاولى هي الماطية هي اسمها من حروف الاربعة اسمها  
وبين شهر السنة لاني عشر، وصورها الاثنا عشر هي حمل والنور والتور والوحوش  
والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والنور (او الرمي) واحدي والنور  
الساكب او الحوت = والعادة عند الاوربيين ان تميز النجوم في الاوج اسمها في اولى  
الاکر بالحروف الالهية اليونانية

— ٥٥٥ —

تقل الايام: يقدر ان فلاح يجمع كثر العدة والعشي، وقد انت احد العلماء ان المرء  
كما شدة في السن زاد جسمه حدة وكذا وورثها العادي في الباع ٦٥ حبة لا يبلغ  
وزنه في الرجل الشيخ اكثر من ٨٠٠ الى ٩٠٠ غرام ٠ ووزن الكلية في البالغ ١٨٠ غراماً  
الا تكون كلية الشيخ كثر من ٥٠ غرام = اما القلب فلا يزان ينمو هو انس فسلخ زهاه  
ان عرام سيفه كثر من الفى ٠ وكل شح المرء كثر قلبه ٠ وربما كان ذلك ناساً من  
سفه على اسيراي قمره فتقره من احله

المتشبه

افراسه بالاضفار قمر احد لنا الايدي في بارس ٠ ان لا في العريضة  
ونفسه في ديدن كاف في الندة في خلقه النسوة والعصب ٠ ويكون صاحبها متنافضاً في افكاره  
وعنده الغاية ٠ واذا كانت الاظفار طويلة ومنبسطة تدل على كبر العقل والتصور وعلى

الحكمة وتوازن الدماغ . وإذا كانت مسطوية ومنسجحة تدل على ميب صاحبها الى الشعر  
والقشون على اختلاف انواعها وعلى كسل عريزي به . وإذا كانت محمية كالخشب فهي دليل  
تفاق خيث شديد قاس . كما تدل على قوة وايس الى النفس . ومن كانت اطرافه رخوة  
وسين ضعف حسه وعقله في حين ان من كلوا اصغارهم كثيرا ما يكونون من اهل  
ان الخلاعة . ومن كانت اطرافه متوترة تدل على صحة وفصيله وسعادة ومن تطم  
لكرمه

التربية والتعليم

النوع في المصنوع الصواني

كتب براهيم دودمان في حرة (تاريخه من العام في السلطنة امانيه وقد  
تمت جلسته ربه ربه حرة (لا) ) في سنة ١٠٢٥ - ١٠٢٦ .

يجب ان يكون التعليم في مثل بلادنا المولفة من اقوام متخالفين في  
قلياتهم واستعدادهم - موزعاً بين الاقطار والولايات على قدر حاجتها  
وبدرجة تحملها .

هل الغاية من نشر المعارف في البلاد هي جعل طبقات الامة في مستوى واحد من الجهل ، ام هي تمكين كل فرد وكل شعب من الجري الى الامام بمقدار طاقته واستطاعته وازالة العقبات من سبيله ليتسنى له اظهار كفاءته وقدرته ؟  
انظر في عالم الطبيعة تجد ان النبات لا ينمو في الحديقة الواحدة في درجة واحدة ، ولو كان الامر كذلك لاصبح ناموس « تازع البقاء » وناموس « بقاء الاسب » عتاً

ان ما يزعّمونه من الوحدة والتساوي في الرقي والتقدم هو قول ينافي العلم ،  
وقد اصبح من المقرر في مبادئ العلم وسنن الطبيعة ان « المتحسسات » تستحيل

دلت في رقيه الى غير  
معرض - عضه من الم  
مثل دلت ان  
كنايه وظهوره سره  
وممكن فيها من - يده مر

والعشرة من عمره ثم يقول  
لاخرى ان تكون في  
المستوى الذي يكون و

في مدرستهم وكتب  
اعرف في وضعكم و  
خيرهم ، ولو لاحت  
من نتيجة

وہ حقیقت کی

في عدد مدارس وفي  
تقدمت على قسما  
المدارس الى درجة  
بمدرسة كلية  
لها عدة مدرّسين

هذه هي المنهج  
المختلف بين البيروني  
منه تربي إلى القاء في



دنيا في رقيها الى غير "مقاسات" يطراً عليها تد رقيها من التخلف ولما  
يعرض بعضها من التخلف عن الآخر

مثال ذلك ان العرب امة ذات ذكاء ولها من اقليمها دافع الى انكشاف  
ذكائها وظهوره بسرعة . وفيه استعداد زائد للقراءة والكتابة انتقل اليها بالارث  
وممكن فيها من سيره من اوصاف العرق . ونحن نرى في سوريا صديانا في الثامنة  
واعشرة من عمرهم يلقون الخطب القصصية ويتلون اشعر وقد لا تستطيع شعوبنا  
الآخرى ان تكون في درجتهم ، فهل من الصواب ان نجعل هؤلاء في  
المستوى الذي يكون فيه غيرهم وننسى ان تعلم النشئة كلها  
في مدارس متماثلة وكتب متماثلة وادب واحد ؟ اذا نظرتم الى مستوى الدماغ  
العربي في وضعكم ونامج التعليم فربما وجدتموه بعد ذلك غير منطبق على حاجة  
غيره . ولو لاحظتم تغير في وضعه لما انتفع العربي به

ان من نتيجة التعليم المتماثل ان ينظر في عدد المدارس الى عدد الاولوية  
والملاحقات في كل ولاية ومعنى ذلك ان تكون "بيروت" مثل "قسطنطيني"  
في عدد مدارسها وفي هذا من لغز بيروت ما فيه ، وذلك لان بيروت قد  
تقدمت على قسطنطيني وارضروم وبغليس ووان بمسافات ، اما لو نظرنا في وضع  
المدارس الى درجة حاجة البلاد ومقدار استعدادها وجب علينا ان نوّس في  
بيروت مدرسة كلية مثلاً في حين ان تأسيس متنها في قسطنطيني بعد الان زائداً  
وحسبها عدة مدارس ابتدائية وتنوية

هذا هو المنهج القويم في امر المعارف واذا عدلنا عنه الى طريقة التعليم  
المتماثل يزهد البيروتيون في مدارس التي لا تنفي بحاجتهم العلمية ويجدون انفسهم  
مضطرين الى البقاء في معاهد العلم التي شادها الاجانب في بلادهم على اتم نظام

زينة العجس اللطيف

$$t = \frac{1}{\omega} \ln \left( \frac{\omega^2 + \gamma^2}{\omega^2 - \gamma^2} \right) = \frac{1}{\omega} \ln \left( \frac{1 + \gamma^2/\omega^2}{1 - \gamma^2/\omega^2} \right)$$

لا تخفي أيتها التلمذة ان كل التهديد معه المعرفة والحقائق التي يكتسبها  
من الكتب - فلكم من رجل في الدين كثرته وعرفته وكسبه في الحقيقة وقد  
التهديد وكم من رجل تهذيبه يكاد يسمع درجة كمال مع رأسه لا يفي  
الكمية كبرى من حقائق العميقة لذلك السيرة

واعلم مسروري رجل كما نزل في ثروة اي عجب من حبه الا انه  
على ان العاية القصوى من تعظيم مودة شريكه حمله روحه والاعتناء منزله  
لكي تكون اما حكيمة وزوجا واختا مهيبة

فوحش المرأة الاولى الي لا تعدده وحش في وجبت البيت  
والتي ترفع عن معرفة جماعة - مع مكتومة - من ممن حيد، والعزم  
الغاية يكون علمها وزيارتها فلهذا وتهدى في حشده من التحسين

اما لا أعارض المرأة التي تدن تكثرة عدد واجبات قدرتها لغو  
جميعها، ولكني عترض بكل قواي على خدعة وحيد وحاد كان يستعملها عن  
عن وجبت البيتة

وهنا أحب ان اوجه كلمة الى الشان الحاضر من لا يحسدون على قديهم  
اقصوى هي اعدائكم لكر احكامية المتحدة بلاككم . معنى هي من الصنع  
الماهرين والفلاحين الذين يحسنون اربعة على القرعة العملية ، قرعة الا  
على توقف على استخراج خيرات ارضهم ، واولاد زرعية مثل مصر جوزهم  
مزارعون متعلمون والعلم الذي يجب ان يفسد عن خلق علم فسد واعد الصانع  
يقرب الناس من الارض



وهكذا قول عن تعليم البنات ، فالعلم الصحيح لا يسعد المرأة عن مزهه  
ويجعلها تتعبر بالترفع عن وجانتها البتية ، والمدرسة التي لا تخرج بنات كما  
ذكرت تكون مقصرة في لقيمها يطلب منها من راحات نحو الست اللواتي  
يملن فيها العلم

و يجب علينا جميعا وحالا وبسواء ان نضع صب اعياننا عايات سامية  
نذهب الى الامام يجب ان نكون اصحاب مبادئ معنوية ، وكذلك يجب ان نخرج  
هذه المبادئ من حيز الفكر الى حيز العمل ، فكما ان الرجل المادي لذي لا  
تحركه الغايات المعنوية يكون لعنة على الهيئة الاجتماعية كذلك ارجل المعنوي  
صاحب الآراء والافكار الذي لا يستطيع ان يحب ان يمارس ما يفكر ويعتقد  
يس الا قوة مزعجة مكذرة ، يجب علينا ان نرفضنا الى السوء ان نبقى  
رحلت على الارض !!

## اخلاق وحكم

### ملاحظة العتي

عن : ... ١٣٢٣ ...

... زائد ...  
حدث عن ...  
فحت ...

فدور ...  
...  
...

قد ...

وركبت الهتان متنا جرحا وأمتطيت النفاق نضوا طليحا

لستَ قدري غلات هذا لئلا ي

وَأَتَى وَفَكَرَ بَعْقِي الْأُمُورَ وَاسْتَشِيرَ فِي حَالِهِ وَالْحَقِيرَ

من ترى عقله كـ مبر تأمن العثر في حروف الغرور

وانتهاج الطريق ذات الصلاد

— — — — —

اشہد الا سناً مہلاً رُویدا لا تحقر بالاصل عمراً وزیداً

ملفوظات شریک المعارف حیدر      و کد الجہل والظفر س کیدا

وَأَمَّا الْفَخَّارُ بِالْأَجْدَادِ

وتنشر في المجلات سويلا ودع اجهل به والحوالا

تأمين الشر كله والذخول وتفرد بالكمال فوزاً جديلاً

وتري في مشارف الاسعاد

و خیر ان بقول الا ساء ست 'سدي لوقی فی حواہ

ويعود ما أستجعت قولاً جواباً تنفي السؤال وأخيراً وصلنا

بعد کون خرمای بالمرحہ د

فانت اوحود كه مراف يحفظ القلوب من مهي وعاف

تم پیدی لنا، لا اچھاف ،، مطلقاً من مصداق او حروف

غير ما هائب من الایعاد

◆ ◆ ◆ ◆

واحتشد ان 'تري فعالك' ديا في دوحى انيل او كشمس 'سيرا'

من وآھا بنی عیہا حبرا وھی ححر حکر مذت ححرا

اندیا، بق مدی لاماد

مدبری مدبر فی حدیاب و خود      منصف نفس رده و احید

ک. شرف ج. خط نکلورد و ذیچہ شہادت حیدرہ رسیہ

هي مختبر من المختبرات هي القاب، د

١٠٨  
بَن بَكَنْ يَحْفَظُ الْفَنْجَرَا فِ رَمَاتَا

ذلك يبلي لحادث قد أُلما وتغوس برمال است دوما

« في طویل الازمان والآباد »

وعدد انقراء في اربع  
والسابعة في المكتب  
يوم - و - في  
محبوب من - و -

 $\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2}$ 

٢ — فالعمدة و

كانت مرسلة الى

والمسند وهو

رفع - ویک حکمت

٤ - والمستند إلى

«العلم نافع» — فانك ح

— والفضلة

سنداً إليه ولا اداة ،

مصدقہ فہم اصل المعنی

بسم الله الرحمن الرحيم

- ولادت

أظهر معنى العمدة

الشرط والاستفهام وال

« لیسراس ج ۴ »



# اللغة العربية وآدابها

## أقرب الطرق لمعرفة الأعراب

وعده القراء في العدد لماضي من سنين خلاصه ما منبهه في تلاميذ السنة السادسة والسابعة في المكتب الإعدادي من القواعد الاسرائية مختصره - وايضا ما وعد بشره في يوم - وسعى للمعنه قبل تاليفين تلاميذ هذه السنه - في فهم الاسم والفعل والحرف بأسلوب سهل ويكثر لهم من الامثلة والتعريفات العملية - وهذه هي الرسالة:

١ - الكلمة ثلاثة اقسام : عمدة وفضلة واداة

٢ - فالعمدة ركن اسكلاء وهو ما لا يصح الاستغناء عنه ابتداء او هي ما كانت مسنداً او مسنداً اليه

٣ - والمستند هو ما حكم به على شيء ، مثل كلمة " نفع " من قولك " العلم نفع " فانك حكمت بالنفع على العلم اي اسندته اليه

٤ - والمستند اليه هو ما حكم عليه بشيء ، مثل كلمة " العلم " من قولك " العلم نفع " فانك حكمت على العلم بالنفع اي سندت اليه النفع

٥ - والفضلة هي ما يمكن الاستغناء عنه ، او هي ما كانت لا مسنداً ولا مسنداً اليه ولا اداة ، مثل كلمة المجتهد من قولك " كرم المجتهد " فانك وحذفها فهم اصل المعنى المقصود وهو نسبة الاكرام الى المتكلم ، وكلمة المجتهد ليست مسنداً ولا مسنداً اليه ولا اداة فهي اذن فضلة

٦ - والاداة هي ما ليست عمدة ولا فضلة ، وانما يؤتى بها لتكون واسطة لظهور معنى العمدة والفضلة ، مثل حروف النصب والجر وادوات الجزم والشرط والاستفهام والاسماء الموصولة واسماء الإشارة ونحوها



١٢ - وعلاوة انصب المفتحة وهي الأصل نحو "رأيت امير" والاف في  
الاسم الخمسة نحو "رأيت ذا علم" واية في اثنين نحو ريت جدين وفي جمع  
اسكر السام نحو "رأيت المؤمنين" والكسرة في جمع المؤمنين سم من رأيت  
مؤمنات

١٣ - وعلاوة الحركات في الاسم مثل نزلت من في  
الاسم خمسة مثل "مررت ببيت" وفي معنى مثل "مررت ببيت" وجمع  
مكرر السام مثل "مررت بالمؤمنين" وسكون في اسم يقل له الاسم في  
لا يتصرف من مررت محمد وسكت في يروب ولا في ذكره الآن ويجدر  
بمعلم ان يمررته عليه ثمرية

## الاداة

١٤ - والاداة لا يتغير آخرها ابداً فهي اما ملازمة للفتح مثل "ين" او للضم مثل "منذ" او للكسر مثل "هؤلاء" او للسكون مثل "من".

ومثل

١٥ - وما جاز ان يكون عمدة وقصبة جاز رفعه ونصبه كالتالي في رفع  
بعد لا في الاستبصار ان يكون كلاماً مفيداً والمستثنى منه المذكور في كلام مثل  
"ما جاء التلاميذ الا خليلاً والاخليل" - اما ان لم يكن ان في نصب حتى نحو جاء  
التلاميذ الا خليلاً لانه فضلة غير مسند اليه قطعاً ولا لفظاً ولا معنى وفي  
الحالة الاولى مسند اليه معنى لا لفظ فن راعيت اللفظ نصبت لعمدة الاسماء  
وان راعيت المعنى رفعت لوجود الاسماء وان حذف المستثنى منه من الكلام رفع  
الاسم بعد الا حتماً نحو "ما جاء الا خليلاً" لانه تعين ان يكون مسنداً اليه اي عمدة

(١) جمع المؤنث السام هو ما جمع بزيادة الف وتاء مثل فاضلات ومؤمنات



ان واحوتها

١٦- هي «إن» «أن» «كان» «لكن» «ليت» «لعل» «لا التي لفي اجس» «وحكمها ان تصب المسند اليه وتبقى المسند على حاله من الرفع مثل «ان العلم نافع» «جاء التلاميذ لكن سلباً مسافراً» «لاسي» «خلق حاضر»

١٧- تنصب لا النافية للجنس الاسم بعد «يكون نحو» «لا رجل عندنا» «لا اد اتصل به ففعله فينون نحو» «لا طاب شر حاضر»

١٨- تمنع همزة ن إن وقعت في وما بعدها موقع حمزة مل : لمعي أنك مسافر التقدير يلعب سفرته والآن فتكسر نحو «إن الله عمود رحيم» إلا إن أولياء الله لاخوف عليهم»

كان واخواتها

١٩- هي «كان» «مسي» «اصبح» «اعشى» «ظل» «بات» «صار» «ليس ما زال» «نكث» «ما فتى» «ما برح» «ما دام» «وحكمها انها تنصب المسند وتبقى المسند اليه على حاله نحو «كانت عموداً رحيم» «اصبح الفقير صابراً» «ما برح دو الحق مستصراً»

٢٠- ولمضارع ولامر من هذه الافعال كالماضي سواء «مثل» «يكون المجتهد مكرماً» «يصبح الفقير صابراً» «وكن غنياً شاكراً»

حروف الحر

هي «الباء» «من» «الى» «عن» «على» «في» «رب» «الكاف» «اللام» «واو القسم» «تاء القسم» «وحكمها ان تجر ما بعدها» مثل «سافر سليم من البصرة الى الكوفة في يوم على قوس» «يجري كالنخ»

المضاف اليه

٢١- هو اسم  
وكسري لمعلم  
اعراب الافعال  
٢٢- العمدان  
٢٣- والماضي  
الحاجة فيضم مثل  
وكتب

٢٤- ولمضارع  
الآخر «مثل» يكتب  
«يكتبون»  
اسقه اداة من  
مرادوت الجرم فيجب  
٢٥- ويرفع الم  
وتشهين «وينصب  
ويجرم باسكون مثل  
آخره ان كان آخره  
لم يدع»

٢٦- وينصب  
واو المدة المسوقتان  
الآلة الجحود

المضاف إليه

٢١- هو سم أُسب إليه اسم متقدم عليه ، وحكمه لجر مثل كتاب النذير

وكرسي المعلم

أعراب الأفعال

٢٢- العمدة أن كانت فعلا فلها أحكام:

٢٣- فالماضي مفتوح الآخر بدأ مثل « كتب » إلا إذا اتصل بآخره واو

الحاجة فيضم مثل « كتبوا » أو الضمير المتحرك يسند إليه فيسكن مثل « كتبت » وكتبته .

٢٤- والمضارع إن اتصل بآخره نون التوكيد خفيفة أو ثقيلة فهو مفتوح

لآخر ، مثل « يكتب » ، يكتبن « وإن اتصل به نون النسوة فهو ساكن ، مثل

« يكتبن » - وإن لم اتصل به النونان فهو مرفوع ابتداء ، مثل « يكتب » إلا

إذا سبقه أداة من أدوات النصب فيُنصب ، مثل « لن يكتب » أو أداة

من أدوات الجزم فيجزم ، مثل « لم يكتب »

٢٥- ويرفع المضارع بأصحة مثل « يا هب » و « ب نون مثل « يذهبان وتذهبون

وتذهبن » ويصب بالفتح مثل « لن يذهب » ويحذف النون مثل « لن تذهبا » .

ويجزم بالسكون مثل « لم يذهب » ويحذف النون كالنصب مثل « لم تذهبي » ويحذف

آخره إن كان آخره حرف علة أي واوا أو لفافا أو ياء مثل « لم يخش » لم يمتد

لم يدع .

٢٦- وينصب المضارع عشرة أحرف وهي « أن . لن . ذن . كي . فاء السبية .

واو المعية المسبوقتان بنون أو طلب . حتى التي بمعنى إلى أو اللام . أو أي بمعنى

الآ . لام الخجود وهي المسبوقة بفعل كرون . منفي . لام التعليل وهي اللام التي

بمعنى كي

أمثلة (١) يريد أن يحذف منك (٢) سرت يوم أحد (٣) من يبيع ثوبه  
 (٤) من يبيع ثوبه يبيع نفسه (٥) يبيعني ثوبه (٦) يبيعني ثوبه  
 لانه عن حق وثقي منه (٧) كرم وشه وحي شمس كرم خيطا لأمس من أحد  
 الأسد من عجز - حنود على شدة (٨) زهره وشبهه (٩) ما كان الله يمد يده  
 وت فيه (١٠) حيا سليم - ع

٢٧- ويح المضارع ست عشرة انة رمة منها حزم فعلا واحدا وهي

«لم لا لام الامر لا لاهية وثلاثة تعزم فعلاين وهي ان  
 من ما مهمما متى أين أين أي حية كيمها ي

أمثلة (١) لم لا يدوروا (٢) لم لا يوقو عذب (٣) لم كل سن حده  
 لا تس من حمة لله (٤) لم لا تس (٥) لم لا تس (٦) لم لا تس (٧) لم لا تس  
 شخص في صغر يبعث في كبر (٨) لم لا تس (٩) لم لا تس (١٠) لم لا تس  
 تصح حوارحت (١١) لم لا تس (١٢) لم لا تس (١٣) لم لا تس (١٤) لم لا تس  
 الموت (١٥) لم لا تس (١٦) لم لا تس (١٧) لم لا تس (١٨) لم لا تس  
 قريب (١٩) لم لا تس (٢٠) لم لا تس (٢١) لم لا تس (٢٢) لم لا تس

ملاحظة: لم لا تدخل لا على فعل المضارع ومن الخطأ دخولها على الماضي  
 فلا يقال لم جاء كتاب ولم حضر ابن أحد ومن دخل على المضارع فهي  
 نافية جازمة، وان دخلت على الماضي فهي بمعنى حين. نحو: لم جاء أكرمته ومن  
 الخطأ إدخالها على المضارع وهي بمعنى حين فلا يقال لما تجيء أكرمك

٢٨- والامر ساكن الآخر دائما نحو (اذهب) الا اذا انصت به الف الاثنين  
 او نون التوكيد فيفتح مثل (اذها واذها بن) او اتصلت به واو الجماعة فيضم نحو  
 (اذهبوا) وياء المخاطبة فيكسر مثل (إيهي) وان كان آخره حرف علة فيحذف وسبق  
 آخره على حاله مثل: (احش وامش وادع)

اعراب التوابع

٢٩ - التوابع ن ك

مثل: جاء ابن جيل ل

سبيا وحالدا

٣٠ - التوابع ا

٣ -

٣٢ - العطف

وسوء وشو وورامه

ورقة

٣٣ - التوكيد

مثل جاء علي نفسه

٣٤ -

عطف مثل و

دلت ما

قريبه دحر سبيته

سرس

لاشع

سرة مدو

سحوي شس سرة

سرس

سرس

سرس

سرس

سرس

سرس



العزاس المتوابع

٢٩ - التواضع ان كانت نعمة نعمة فلها حكمه وان كانت ذبعة فضة فلها حكمها .  
مثل " جاء رجل الفاضل . رأيت سليماً اباًك . مررت بالجيش كله . أكرمت  
سليماً وحده . "

٣ التواضع اربعة النعت والعطف والتوكيد والبدل

٣١ المَعْتَهُو ما يدل على صفة في اسم قبله مثل جاء خليلُ المَعْتَهُو.

٣٢ - العطف هو تَبَعٌ لما قبله بواسطة حرف من حروف العطف كالواو  
والفاء وتم ووزوم، متن : سافر خليلٌ وسامٍ . كرم علياً ثم جيللاً . خذ كتاباً  
ورقةً "

٣٣ - التوكيد هو مذكور بعد كلمة سابقة تحقيقاً للمعنى وإكيداً لحصوله .  
 مثل جاء علي نفسه . و ر جيش كاه . خدت القلم القيم . مرت بالحلل الحلل .  
 ٣٤ - لبدل هو كلمة تبتع يد قبلها في احكام من غير واسطة حرف  
 اعترف مثل واضع الحق لمام علي . رايت سلمي اخاك . مرت بخليج جدك .

$$\frac{1}{2} \gamma_{\alpha} \gamma_{\beta} = \gamma_{\beta} \gamma_{\alpha} = \frac{1}{2} \gamma_{\beta} \gamma_{\alpha}$$

فإنه عليه السلام في تعليمه لا يقيلاً منه وتري انه يستعمل على قواعد مختصرة سهلة  
فربما أخذ منه من أن تروق سائدة مدارس. ونحو من خرج من درس نحو سي  
من أن يخرج منه أسئلة مدهراً يسهل هذه الأساليب مع العمل والتفكير. ومضى أتمها «وهي  
التي لا أكثر من بضعة أيام. مع ما يسهل عليه كتب سهل العبارة قريب المعنى ويؤثره  
فرداً فله وجميعه في حدة ب خطاً ويسهله عن جوابه وحده. ثم لا تضي بضعة  
أيام حتى يتقن القراءة. أعطى من ذلك ما يعود به عن لائق، والتعبير عن أفكاره  
بألفاظه. ويرى في بضعة أيام مع حفظ أساليب من عن بهر قلب. ومضى  
من ذلك وقت مدة من الزمن. ولا شك به في كتب مسند

كما تدرسه المدارس اليوم . وربما نذكر في الأعداد التالية ما عساه يوضح له الصواب  
من تنفعة هذه المطالب بأسلوب سهل ان شاء الله تعالى

## روائع الإقوال والأمثال

على صاحب البراس المنير سلام

وبعد فان من أكبر ما ألم بقلتنا فقدان كثير من مكشباتها المهمة التي كانت تُفخدي اليها  
أهل العلم والأدب من مشارق الأرض . ودر بها ، فيها ما التهمته النار ، ومنها ما جرفه  
البحر ، وأخرى مزقتها الحروب ، وما بقي منها فهو بين عربي مضيق للعلم لا يعرف له ثمنًا وأعجمي  
متشغل لنفسه السهم الأكبر مما عاني . وثنا في سبيل تأليفه وجمعه عرق الغربة ، واقنوا من  
اجله يياض الأنهر ( جمع نهر ) وسواد الليالي ، واني لاقرأ كل يوم في الحلال . والحرام  
مثلاً وحكمًا ممرقة عن اللغات الأجنبية يرجع منها قسم ليس باليسير إلى اص عربي  
ولقد سرتني ان فتق « النراس » باب « روائع الأقوال والأمثال » ليقل إلى نشئنا الجديد  
من الحكم والأمثال ما سدل بعد العهد دونه مجاً ، ويسهل له الاطلاع على فائده لا  
تستمر . لا تصفح عدد عديد من كتب الادب ولا ربح وسين له ن سعة كبيرة  
يعرفه المتأخرون من الأمثال وحكم وطب لغيرنا هو ملك خاص . فرأت ان اشر  
في هذا الباب أتيقاً من مجموعه سميتها « عكاظ » تصم بين حوسها منتخب الحكم والأمثال  
وبليغ التوقيعات وسديد الاجوبة وشريف الكلام ، من كتب تجمع بين الجاز في معنى  
وحزنة في اللفظ ، إلى غير ذلك من صون لأدب تقرأ وتشعر ، وم راع فيها غير القول  
بتقطع النظر عن قائله سواء كان جاهلياً أو مخضرمًا أو مولدًا ، ولقد بدأت بجمعها منذ ايام  
الدراسة استذاباً لنفسي ومراقبة لحافظي . ثم ضنت بما اودعته هذه المجموعة . لا يكون  
له نصيب من النشر . فان راق لديكم بعث اليكم امرة بعد المرة شيء . منها ستروا في  
هذا الباب . ولا

عني ن سعي ويس

عني ادراك الحق

عنه - لبنان

عني ادراك الحق

« البراس » : وهذه اول شذرة ارسلها اليها ، صديق :

فيل محروس لعاصم العنبري . لاصدة باطن ومعرفة ما يكون قد كان  
عبد الملك بن مروان . عليكم بصب الادب وبكم الاحتجتم ايه كان اكم ملا وان  
ستمعتم عنه كان لكم جمالا

ابن المقفع : ذا اكرمك الناس . ل . ولست ولا يعجزك ذلك لان اكرامة قور  
رواها . ولكن يعجزك ذا اكرمتك لادب اولين .

سفيان الثوري . من عرف عنه لم يشرفه ما قال ساس فيه

الفضل بن عياض . رأس الادب معرفة الرجل قدره

ابو الدرداء . نصف ديت من ميت . وما جعت ميت ادب اناس به واحد

تسمع اكثر مما تقول

المعلبي بن ابي صفرة . ان ربح من ربح فصر من سبه حب لي من راري

السادة فضلا في غفلة

اكنتم بن صفي : مقلد احدث من كنه . من ضيع ده نكل في رده

سفيان الثوري . الذين هم راين ودل باهرا منه . رده ان بدل عند آخيه

الادة في غفلة

ومن امالهم : كل افسد في ربه ربح

استرو لارض سكاك . و ترو الصاحب صاحب

الحسن بن سعيد . السمع سميت . من لالت كنه وحنت محنته .

من . نصر في كنه سم كات . قوي ايس انقش في سبه . صوت اراسم احسن

من صوت العبد . من سبه حسب سبه . بعد حسب به

ما قننه حمر من . . . . .

يشع قره حزع . حمر حمر شديد . ما قل به امدت حمر من اوب . ول وكيف لا حزع

وري سيف مسبو . وكف . ترو وقور محفور .





بيروت مرة كل شهر في ٣٠ صفحة، وستب عشرة أشهر وبذل اشتراكها ريال مجدي في بيروت وريال في حرج، وقد ورد اليها منهم العدد الاول متتملاً على كثير من الموضوعات التي تهتم تلاميذ المدارس وتربي في نفوسهم عواطف الاخاء وتحدوهم الى اشبات في العلم، وتربياً بهم ان يسلكوا غير سبيل الخير والمعالي فسنكر هذه الجمعية بهذه المهمة الشاء ولا شك ان الاقدار فيها سيكون نصيب

الاخاء : حريده سوعية عمومية يصدرها في حرج صدق حرج مجدي وروح، وهي ذات تلميذات تصمم من الاحاق شوارده ومن الحكمة ودار من الاحتجاج ومحرم كل مية - وول اشتراك في حرج وحمص ريال مجدي واحد وفي سائر الاملاذ متخيرة رين وصف وفي الاول الاحدية عشرة وركت، مخرجوها اربعة -

المقتبس : صدر المقتبس ايوي وري في الشهور مع حادثة مسجده عند كركي امدي لاستبدادية - وهما - احسن كما تعود قراؤها بالملات المصدة لموضوعات الحمية - وخصوصاً المخذلة من فيها من امست - يعز وجوده في غيرها - مخرجوها نون ذلك مطهر

موشد العائلات : الى قرية البنين والبنات . في التربية الجسمية منذ الحل الى سن سبعين . تأليف المرحوم حسن افندي توفيق انفتش طارة المعارف العمومية المصرية وهو كتب ميس بمدر بالمربين الاطلاع عليه . وقد طبعته ادارة مدرسة دار العلوم في بيروت وحصلت منه لانة شالك يعزف ريعه تلي لمدرسة - وقد اهدته لخصرة محمد يوسف افندي بيهم من وحب - بيروت - وهو الذي تسرع بنفقاته علي ما بلغنا فشكره علي ذلك ونأمل ان يقبل القوم الي ابتياعه . والله لا يضيع اجر من احسن عملاً

خطابان في حياة الرسول الاعظم الاول الاستاذ شيخ احمد ودي عباس وواسس رئيس لمدرسة العثمانية والدي لافندي مصحح امدي محرم رئيس محكمة مدية حقوق في بيروت . وهم الحصان المنان في خفلة لي قدمت بها حمة الاحتفال بالمويد البوي اشرف في مدرسة الصنيع في بيروت ، وقد عتقتهما جمعية السصة خير يد سعاف مسروبا وهه تعيم اسفل ايتام وعتقوا وشمها قرش واحد ، فتمت على اقتناءهم فاندتهم وعانة للجمعية

زبدة الآراء : في الشعر والشعراء وهي مقالة تحوي سذرات اداة مخوده من مقالات البلقاء ، جمعها صديقنا حليم افندي ابراهيم دهمس ، وفتحها بمقالة تقيسه ،

والاستماع في جميع مذمت هذه المذلات كثيرة حتى استخرج من هذه  
شذرات لطيفة لكل معنى من المعاني وهي من على ٩ صفحة وشي على شمس  
الراي العام حرمة تسمية عربية حرة بحدسها في بيروت مدة مائة ودي  
مدور حدش - سنة لغوية حرة - وهي ذات فصح صدوقه ووشيه مسجحة  
وس. ستر في المذات - قرنت ويرة - ويدي حرة - وهو لاس وذا نذر

الاصحاح الثاني

[illegible]



المرحوم مدحت باشا محامين من قبله ليطلبوا بالنيابة عنه من نظارة العدلية اعادة محاكمة والده  
المرحوم وهي القضية المشهورة بقضية قتل المرحوم السلطان عبدالعزيز . وقد كتب المحامون  
تقريرهم في طلب اعادة المحاكمة وقدموه الى نظارة العدلية وهذه احالته الى محكمة التمييز  
وقد قررت هذه المحكمة اعادة المحاكمة كما ذكرنا في السابق . وقد اطلعنا على صورة هذا  
التقرير فقرأناه تقريراً مسهباً بمواضيعه الحقوقية مؤيداً بالحجج المنطقية والبراهين القانونية  
يحتوي شرح تلك الحادثة التاريخية باختصار مع وضوح تام :

من المعلوم ان السلطان عبد العزيز كان من اعظم السلاطين شهامة واكرهم اخلاقاً  
الا انه قد اسرف بالمال ومال الى الاستبداد في الحكم متبعاً آراء من لا خلاق لهم من رجال  
حاشيته وهذا ما ادى الى خلعه واجلاس السلطان مراد الخامس في محله على ان تجري  
البلاد على الاحكام الدستورية . ولكن في اليوم الخامس من الخلع لم يطلق السلطان المغلوع  
صبراً على الملك الذي اضاعه فقتل نفسه بمقراض جرح به عروق ساعديه . ثم ان اجلاس  
السلطان مراد تم في قرب الفجر اذ ايقظوه من فراشه واجلسوه على عرش السلطنة فذعر  
من ذلك ثم ازداد قلقاً واندحاشاً بحادثة انتحار السلطان عبد العزيز فظهر ارتباكاً في  
قواه العقلية فاضطر القابضون على ازمة الامور من رجال الدولة ان يخلعوه ويجلسوا في محله  
على كرسي الخلافة الاسلامية والسلطنة العثمانية عبد الحميد على شرط ان يتخلى عن الملك  
عندما يستعيد اخوه السلطان مراد قواه العقلية ويرجع الى صحته . ثم لم يلبث السلطان  
مراد حتى زالت منه عوارض الوهم والارتباك فخشى السلطان عبد الحميد ان تطالب  
الامة بحق اخيه وتسعى الى اجلاسه في محله فحول هو واعوانه حادثة انتحار السلطان عبد  
العزيز بعد مضي خمس سنين من حدوثها الى حادثة قتل واشتم بها فخري بك من اصدق  
رجال المرحوم بانه هو الذي قتله ، والسلطان مراد ووالدته ومدحت باشا ومحمود جلال  
الدين باشا بانهم هم الآمرون المجهرون . والاف محكمة كان حكمها بان السلطان مراد كان في  
عقل تام حين اصداره هذا الامر وليس في عقل تام عند حدوث الجناية وأُنفذ من حكم  
الاعدام . اما مدحت باشا ومحمود جلال الدين باشا فقد أرسلوا الى الطائف وخثفا في سجنه .  
ولم يبق اليوم في قيد الحياة من الرجال الذين اصابهم النكبات من جراء نكبة مدحت باشا  
الا فخري بك من رجال حاشية عبد العزيز وولي بك ابن نامق باشا ومحمد ابو بابادي ومصطفى  
الجزائري . ولا ريب ان هذه القضية سيكون لها شأن عظيم وستفضح اشياء كثيرة من  
سرائر عبد الحميد ويكون لها مقام كبير في التاريخ العثماني .

## البلاد اليمنية

صورة اللامحة التي قدمها نواب البلاد اليمنية الى مجلس الامة

**المادة الاولى** — من العلوم ان الدولة العلية كانت قد وقعت على مقالة عديدة جرت بينها وبين الامام السيد يحيى عام ١٣٢٢ للهجرة نقضت تسليمه «صنعاء» وجميع ما فيها من الادوات الحربية والمدافع والبنادق وكان الامام قد اخذ بعض ابناء المشايخ والامراء وهان لا يزالون موجودين عنده الى الآن في «شهادة» وهم يزيدون على ٥٠٠ نفر كلهم من ابناء المشايخ وكان هذا الامر سبباً قوياً في توجه انظار الاهالي والقبائل نحو الائمة الذين كانوا رؤساء دولتهم منذ عام ٢٨٠ للهجرة الى حين اسبلاء الدولة العثمانية على اليمن

وزادت بذلك طاعتهم للامام واعتماد عليه اكثر من ذي قبل ومن الضروري في رأينا ان تعقد الدولة العثمانية بينها وبين الامام عقداً آخر في هذا الباب وان تعيد به الى لجنة ينتخب اركانها من الواقفين على دقائق الحالة الحاضرة في اليمن سواء كانت هؤلاء من عاصمة السلطنة السنية او من سادات صنعاء وعلماؤها ومشايخها

**المادة الثانية** — ليس في القطر اليافي عناصر اخرى من غير المسلمين وان الظروف هناك تقضي بحل جميع القضايا الشرعية والحقوقية والحكم بالمعقوبات كلها وفقاً للشرع الاسلامي وان يُعيد بذلك الى المحاكم الشرعية وان لا تقيد هذه المحاكم بقيد آخر غير القيود الشرعية اما قضاة المحاكم في الالوية والاقضية فيجب تعيينهم من قبل لجنة مؤلفة من قاضي الولاية رئيساً عليها ومن المفتي واربعة من العلماء الوطنيين اعضاء ٠ ثم ينهى بقوار اللجنة الى المشيخة الاسلامية

واما قاضي الولاية فمن الواجب ان يكون من العلماء الوطنيين وينتخب من قبل علماء اليمن وساداتها وفقهائها ويصدق على تعيينه بمرادة سنية وتميز الاعلامات الشرعية من مجلس تمييز يؤسس في الالوية ومراكز الولاية ويؤلف من اربعة من العلماء والوجوه الوطنيين برئاسة مفتي الولاية في مجلس الولاية ومفتي الالوية في مجالس الالوية ومن الواجب تنفيذ الاحكام فوراً سواء كانت سيف الحقوق والخصاص بعد حدود الارادة السنية فيه

**المادة الثالثة** — ينتخب الاهالي المفتين اركان الولاية والالوية والاقضية من العلماء الوطنيين

**المادة الرابعة** — يلتزم تحصيل الاموال الاميرية باصول الالتزام المفرض بمصلحة الاهالي

واجبى الاعشار وفقاً للشريعة  
وتعدل ضريبة الاملاك  
ويبقى الجرك البحري وال  
المفرقة (الذي رُفِعَ عن ك  
من اهل الكفاءة والصلاح  
لسوء الاستعمال ولاصلاح

**المادة الخامسة** يعين  
والوجوه الوطنيين الذين يش  
المادة السادسة — ي  
وتعتمد على امانتهم ويوضع  
البلدية وظيفه اخرى وهي

**المادة السابعة** — يؤ  
ويؤلف من رؤساء العشائر  
بين القبائل وينظر في احكام  
الجلس ليكون عوناً في تنفيذ

**المادة الثامنة** — تؤ  
وتلوم على قيادتها ضباط من  
**المادة التاسعة** — كان

المساجد يفد اليها طلاب العلم  
فلا استولت الدولة العلية على  
الى هجر دور العلم والمهاجرة  
مشاهرات

ومن الواجب على الحكام  
اوتافها واذا كان ذلك لا ي  
معيشتهم، وتؤسس لجاناً في  
المنفي ويؤمدها بما امر احيا  
**المادة العاشرة** — على



وأجبي الاعشار وفقاً للشرع الشريف بواسطة منتخبين تشيخهم الحكومة والاهالي معاً وتعديل ضريبة الاملاك المسماة بالويركو وتسوفى رسوم الاغنام وفقاً للاحكام الشرعية ويبقى الجمرک البحري والديون العمومية على ما هي عليه ويلقى الجمرک البري ( الرسوم المفترقة ) الذي رُفع عن كاهل جميع الولايات العثمانية الا هذه الولاية الباسية ويؤلف وفد من اهل الكفاءة والصلاح ومن الواقفين على لغة البلاد للتفتيش على الامور المالية المعترضة لسوء الاستعمال ولاصلاح معاملاتها المشوشة

المادة الخامسة يعين القائمقامون ومدبرو النواحي في جميع ولاية اليمن من الاشراف والوجوه الوطنيين الذين يثق الشعب بهم

المادة السادسة — يُنتخب رئيس البلدية من اشراف الوطنيين الذين تثق بهم الامة وتعتمد على امانتهم ويوضع للبلدية نظام يوافق حاجة البلاد ويضاف الى وظيفة رئيس البلدية وظيفه اخرى وهي رئاسة المحكمة الصلحية في المسائل الصغيرة

المادة السابعة — يؤسس مجلس في مركز الولاية بدعى ( مجلس مصالح القبائل ) ويؤلف من رؤساء العشائر واشراف الوطنيين لحل المشكلات وفصل المنازعات التي تحدث بين القبائل وينظر في احكامه الى عرف البلاد ويكون فائد الخندمة عضواً في هذا المجلس ليكون عوناً في تنفيذ احكامه

المادة الثامنة — تؤلف توابير عسكرية من الاهالي والقبائل وتبقى بالسيطرة الوطنية وتقوم على قيادتها ضباط من رؤساء القبائل ممن يثق بهم الشعب والحكومة

المادة التاسعة — كان في « صنعاء وتعز وعسير و ٣٠ بلداً آخر » مدارس في جوار المساجد يقدر اليها طلاب العلم وكان لها مدرسون ذوو مرتبات شهرية يصرفها لهم ائمة اليمن فلما استولت الدولة العلية على القطر اليافي انقطعت هذه المرتبات واضطر المدرسون والطلبة الى هجر دور العلم والمهاجرة الى مصر وشهادة وغيرهما لطلب العلم حيث يتناولون من الامام مشاهرات

ومن الواجب على الحكومة ان اُعنى اليوم باحياء هذه المدارس وان تنفق عليها من اوقافها واذا كان ذلك لا يقوم باللازم تخصص لها من بيت مال المسلمين ما يكفل لاهل العلم معيشتهم وتؤسس لجاناً في مركز الولاية وفي الالوية من العلماء والاشراف الوطنيين برئاسة المفتي ويعهد اليها امر احياء هذه المدارس

المادة العاشرة — على الحكومة ان تبذل ما في وسعها لنشر العلم وتأسيس المدارس



الابتدائية والثانوية في ولاية اليمن ولواء عسير والولاية الأخرى وفي إقصيتها وتوابعها وإن  
تشبه مدارس صناعية في الولاية والولاية وإن تعين عدا عن ذلك مدرسين متفانين لائقين  
الدروس الدينية من فقه وحديث وتفسير ووعظ وينتخب هؤلاء من أهالي البلاد

المادة الحادية عشرة — إن مما يسوء اليمنيين أعمال الحكومة جميع أبناء الأئمة السابقين  
وأحفادهم وأسرانهم وسلمهم حقوقهم مع أن الأئمة كانوا حاكمين لهذا القطر منذ سنة ٢٨٠  
الهجرة إلى تاريخ استيلاء العثمانيين على القطر ومن الواجب على الحكومة أن تخصص هؤلاء  
ما يقوم بأودهم وحاجاتهم

المادة الثانية عشرة — من الواجب على الحكومة أن تقوم بإصلاح زراعة البلاد  
والاستفادة من مواهبها الطبيعية وذلك بحفر الآبار الارتوازية حيث لا يوجد ماء وتأسيس  
فرع للمصرف الزراعي في مركز الولاية واستخراج كنوز الأرض وتعليم معادنها الثمينة وأن  
ترسل نظارة المعارف وفداً خاصاً للبحث في هذا الأمر

المادة الثالثة عشرة — إن تهتم الحكومة وتبذل جهدها في إتمام الخط الحديدي اليمني  
في القريب العاجل

المادة الرابعة عشرة — إن تؤلف قلوب أمراء القبائل وإبنائهم بربط المعاشات لهم  
ولأبناء المرحوم الأمير محمد عابض أمير عسير وأبناء المرحوم علي حميدة أمير باجل

المادة الخامسة عشرة — إعفاء الأهالي من بقايا الأموال الأميرية لأنها من أكابر  
أسباب نزوح الأهالي عن بلادهم وقرارهم إلى مصوع وعدن وبورسودان وجيبوتي والقطر  
المصري والبلاد الأجنبية أثناء الحروب التي تشب كل يوم من أجل تحصيل هذه البقايا  
وما يحصل من جراء ذلك من الظلم والضغط

المادة السادسة عشرة — أن تخصص الحكومة مبالغاً من المال لإصلاح وتعمير المزارع  
والقرى والأماكن التي خربت أفتال المدافع أثناء الحروب الظالمة سواء في عهد الاستبداد  
وعهد الدستور

المادة السابعة عشرة — أن تؤلف لجنة خاصة من الوطنيين برئاسة رئيس تنتخبه  
الحكومة لتوزيع مشاعر السادات والعلماء والفقهاء ورؤساء القبائل في الولاية والأقضية  
وتسليمها إلى مستحقها ، ولهذه اللجنة حق المراقبة على المستخدمين

المادة الثامنة عشرة — أن يرفع الاحتكار والانحصار عن الشباك ليستيسر للحكومة المحافظة  
على السواحل اليمنية من دخول الأسلحة والمواد المضرة إليها